

مَسْعَا جَارًا تَارًا تَسْبَاحًا بِرَاحَتَا، مَحْيَ كُلِّ حَيْثُ سَجَّيْتُمْ مَتَابِعَةً،
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ أَيْضًا

لَعَنَ مَا أَلْبَسَ عِنْدَ بَدَنِكَ لَوْنَيْنِ مَخْتَلِفِي الْعَبَالِ،
عِلَاءٌ أَنَا وَجَارٌ بَارِدٌ مَعْقِلَةٌ وَحَادٍ عِرَاقِي الْعَالِ،
نَقَصَ مَجَامِعَ الْكَيْفِ مِنْهُ، بِأَيْضِهِ مَا يُعْرِضُ الْعَبَالِ،
وَلَوْ أَنَا نَهَيْتُكُمْ نَصْرَنَا، بِذِي حُبِّ الرَّبِّ مِرَالِ الْعَبَالِ،
وَلَكِنَّا نَأْتِيهِمْ نَقِيَّتَهُمْ، وَهَذَا الْحَيُّ عَنِ السَّالِ

وَقَالَ حُطَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَيُعَالِ الْعَالِ لَمَنْ بِنُورِهِ

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدِ رَأْسِكُمْ، عَمْرِي إِذَا لَمْ يَفْرُكْ خَالِكُكُمْ عَيْدُ،
فَأَنْزَلْتُ رَأْسَ الْفَرَسِ مَضْمُونًا، إِذَا لَمْ يَرِاحُوا حَالَةَ بَابِ حَيْدُ

وَقَالَ بَعْضُ عَجَمِيَّةٍ فِي بَعْضِ كَلِمَاتِهَا

أَلَا هَلْ لَنَا الْإِنْسَانُ الْبَحْلِيُّ، حَيْثُ شَقَا كَمَا قَدَّرَتْ عِيُونُنَا،
وَأَنْزَلْنَا نَيْسَابًا لِهَوَاكُمُ لَمْ نَكُنْ، لِنَقْلِ الْعَيْدِ أَمْرًا يَنْبَغُهَا،
نَقَدْرُكُمُ كَمَا نَقَدْرُكُمْ مِنْ حَيْدُ، كَيْفَا مَوْلَاهَا فَيَلَا دَقِيْقَتَهَا

فَدَجَلَتْ وَالْبَدَأُ مَا حَسِبْتُ، مَا لَقَفْتُ فِي خَيْرٍ قَدَّمْتُ،
إِذَا الْكَلَاءُ بِالْكَأَةِ آتَيْتُ، أَخْرَجْتُ فِي الْحَبِّ لَمْ أَمْتُ

وَقَالَ شَيْخَانُ بْنُ سَعْدٍ الظَّهَوِيُّ

لِحُرِيِّ بْنِ شُمَيْرٍ بْنِ جَابِرِ بْنِ قَطْرِ بْنِ نَعْلٍ

أَعْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ سُرَّ بِرَبِّهِ، وَنَعَى كَمَا يَنْصَحُ الرَّبُّكَ أَحْرَبُ،
فَضَى لَكُمْ فَيْسُ طَالِحِ عَيْرٍ، كَذَلِكَ جَوْدُكَ الْعَزِيمُ الْمَدْرَبُ،
فَادٍ إِلَى جَيْسِ رِجْسَانَ دُرُودُ، وَمَا يَسَلُ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ طَبِيبُ،
فَإِنْ لَا يُضِلُّ نَهْمُ بِنُورِ مَنْزِلِهِ، يُعَلِّقُ وَهَلْ لِرَيْحٍ عَضْبُ حَيْبُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ

وَجَدْنَا أَبَا نَاحِلٍ فِي الْحَبِّ بَيْتَهُ، رَاعِيًا رِطَالًا آخِرِينَ مَطَالِعَهُ،
فَمَنْ لَيْسَ مَسَا لَيْسَ لَيْسَ مَعِيهِ، وَلَكِنْ مَسَا مَسَا مَسَا مَعِيهِ،
بَيْتُهُ نَسَا نَسَا مَسَا نَسَا، بَيْتُهُ مَعَالِيهَا مَا تَبَالِعَهُ،
وَحَنَّ الدَّيْنُ لَا يَرِيعُ حَارِيْنَا، وَبَعْضُهُمْ لِبَعْضِهِمْ مَسَابِعَهُ،
بُدْهِدُوا بَعْضُ النَّهْرِ لِلْبَاقِ، وَبَعْضُهُمْ تَعْلَى بَدْرٍ مَسَابِعَهُ،
وَجَلَبُ مَسْرُورٍ لِيُضْفِيْنَا إِذَا، سَدِيفُ السَّامِ نَسْرُورٍ أَيْضًا

منقول